والمعنى مستور عنك وعنهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال الجوهري أي حجابا على حجاب والأول مستور بالثاني يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة وفي آذانهم وقرا .

قال أبو الفتح في كتابه هذا الفد وسألته يعني الفارسي اذا جعلت فاعلا بمعنى مفعول فعلام ترفع الضمير الذي فيه اعلى حد ارتفاع الضمير في اسم الفاعل ام اسم المفعول فقال ان كان بمعنى مفعول ارتفع الضمير فيه ارتفاع الضمير في اسم الفاعل وان جاء على لفظ اسم الفاعل .

ومنه فعيل بمعنى مفعول كقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا أي مظهورا فيه ومنه ظهرت به فلم التفت اليه أما نحو فله عذاب اليم فقال بعض النحويين انه بمعنى مؤلم ورده النحاس بان مؤلما يجوز ان يكون قدآلم ثم زال وأليم ابلغ لانه يدل على الملازمة قال ولهذا منع النحويون الا سيبويه ان يعدي فعيل .

ومنه مجيء المصدر على فعول كقوله تعالى لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وقوله ولانريد منكم جزاء ولا شكورا فانه ليس المراد